السودان عبر القرون

للدكتور
مكي شبيكة

دار الجيل
بيروت

السودان عبر القرون

للدكتور

مكي شبيكه

أستاذ التاريخ بجامعة الخرطوم

دار الجيل

بيروت

جميع الحقوق محفوظة

١٤١١هـ - ١٩٩١م

مقدمة الطبعة الثانية والثالثة

نفذت الطبعتان الاولى والثانية في أقل من سنتين وزعت معظم النسخ في البلاد العربية الشقيقة حيث تسنى لابناء الوطن العربي الكبير متابعة تاريخنا منذ أقدم عصوره حتى وقوفنا على ابواب الحرب العالمية الثانية . واذا ما رزقنا الله الصحة والعافية تابعنا تاريخنا الى يوم الاستقلال في يناير ١٩٥٦ وابرزنا معالمه الرئيسية لان التاريخ الحقيقي للحقبة الاخيرة لا يكتب اليوم .

مكي شبيكه

مقدمة الطبعة الأولى

عندما نشرت لجنة التأليف والنشر كتابي « السودان في قرن » لأول مرة ، نظرت فيه لجنة جوائز الدولة التقديرية والمعروفة باسم الملك السابق آنذاك ، ورأت فيه مجهودا يستحق الذكر والتنويه ، ورأت ان تمنحني بعثة دراسية للخارج لولا انها وجدتني في بعثة آنذاك .

واكتسب « السودان في قرن » شخصية خاصة وطبع ثلاث مرات ونفدت طبعاته . ورأيت استجابة لطلب الكثيرين في ان يروا تاريخاً متصل الحلقات للسودان منذ أقدم العصور الى قيام الحرب العالمية الثانية ان اكتب فصولا تكملة « للسودان في قرن » .

واعتمدت في الفصل الأول عن تاريخ السودان القديم والعهد المسيحي على كتاب المستر اركل بالانجليزية ، وهو يعالج تاريخ السودان الى سنة ١٨٢١ ، وكذلك على مذكرات طلبة الآداب بجامعة الخرطوم من محاضرات زميلي الدكتور فوزي جاد الله . وفي فصل العروبة والاسلام كان مصدري كتاب الدكتور مصطفى محمد مسعد « الاسلام والنوبة في العصور الوسطى » ، وهو خير كتاب يعالج تاريخ السودان في هذه الحقبة. ومؤلف مستر كروفورد عن « تاريخ الفونج ومملكة سنار » كان مصدري عن فصل دولة الفونج الاسلامية . فهو قد جمع كل الاخبار عن هذه الحقبة . اما الفصل الذي تلى سنة ١٩١٩ الى سنة ١٩٣٩ فقد اعتمدت فيه

على كتابي بالانجليزية « السودان المستقل » ، واستفـــدت من كتاب الدكتور هولت « تاريخ السودان الحديث » وكذلك من مذكرات اخذها السيد جعفر محمد علي بخيت من أوراق كرومر الخاصة . ومع ذلك فهذا الجزء لم يصبح تاريخا بعد لأن وثائقه السرية لم تظهر . وحدثت تغييرات في حقبة السودان في قرن على ضوء الوثائق التي ظهرت في دور المحفوظات بعد كتابته . ورأيت ان خير خرائط توضح الاماكن التي ورد ذكرها في الكتاب هي تلك الملحقة بكتاب تاريخ السودان الذي وضعته شعبة التاريخ بمعهد المعلمين ببخت الرضا تحت اشراف السيد مندور المهدي عميد المعهد الحالي .

الخرطوم في أغسطس سنة ١٩٦٤

مكي شبيكة